رصد مراكز الدراسات والمواقع التحليلية للنخب العالمية البارزة

الرقم ٢١ ٨ مارس ٢٠٢٦

أكسيوس

الولايات المتحدة تدرس إرسال قوات خاصة للسيطرة على المخزونات النووية الإيرانية

في عام ٢٠٢٦، تناول صحفيان متخصصان في شؤون السياسة الخارجية، هما باراك رافيد ومارك كابوتو، في تقرير نشرته منصة أكسيوس بعنوان «الولايات المتحدة تدرس إرسال قوات خاصة للسيطرة على المخزونات النووية الإيرانية» أحد أكثر السيناريوهات حساسية في سياق الحرب بين إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى. وتتمثل الفكرة الرئيسية للتقرير في أنه في حال استمرار الحرب وتعرض القدرات العسكرية الإيرانية لتدهور كبير، فقد تدرس الولايات المتحدة وإسرائيل تنفيذ عملية محدودة بواسطة قوات خاصة داخل الأراضي الإيرانية بهدف السيطرة على مخزونات اليورانيوم المخصب أو تدميرها، وذلك لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. وبحسب الكاتبين، فإن هذا السيناريو لا يزال في إطار الخيارات المطروحة قيد الدراسة، إلا أنه يعكس بوضوح أن قضية البرنامج النووي الإيراني تقع في صلب الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في هذه الحرب. ويشير التقرير إلى أن أحد الأهداف المعلنة لإدارة الرئيس دونالد ترامب في المواجهة مع إيران هو ضمان عدم تمكن طهران مطلقًا من امتلاك سلاح نووي. وفي هذا السياق، يلفت التقرير إلى مسألة بالغة الأهمية أثارت قلق الولايات المتحدة وإسرائيل، وهي امتلاك إيران نحو ٤٥٠ كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪. ورغم أن هذا المستوى من التخصيب لا يصل بعد إلى درجة الاستخدام العسكري، إلا أن خبراء يشيرون إلى أن إيران قد تكون قادرة، إذا أرادت، على رفع مستوى التخصيب إلى ٩٠٪ خلال بضعة أسابيع فقط، وهو المستوى المطلوب لصناعة سلاح نووي. ولهذا السبب تحولت هذه الكمية من اليورانيوم إلى إحدى أبرز الهواجس الأمنية لكل من واشنطن وتل أبيب. ويضيف التقرير أنه في حال اتخاذ قرار بتنفيذ مثل هذه العملية، فمن المرجح أن يتطلب ذلك وجودًا مباشرًا لقوات أمريكية أو إسرائيلية داخل الأراضي الإيرانية. ويُعد هذا الأمر معقدًا للغاية من الناحية العسكرية، نظرًا لأن العديد من المنشآت النووية الإيرانية تقع داخل مواقع تحت الأرض شديدة التحصين. وبالتالي فإن تنفيذ المهمة سيتطلب دخول قوات خاصة إلى هذه المنشآت في ظروف قتالية، والعثور على الممرات والأنفاق تحت الأرض، ثم فرض سيطرة مادية مباشرة على المواد النووية الموجودة فيها. وخلال جلسة إحاطة في الكونغرس الأمريكي، أشار وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى هذه القضية عندما سُئل عن الجهة التي ستتولى السيطرة على اليورانيوم المخصب الإيراني. وقد أجاب قائلاً: «في النهاية، لا بد أن يذهب شخص ما ليأخذه». وتشير هذه العبارة إلى أن هذا السيناريو يُناقش بالفعل بجدية داخل دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة، رغم عدم اتخاذ قرار نهائي بشأنه حتى الآن. ووفقًا لما أورده التقرير، يجري داخل الإدارة الأمريكية تداول خيارين رئيسيين للتعامل مع هذه المخزونات النووية. الخيار الأول يتمثل في إخراج اليورانيوم المخصب من إيران ونقله إلى موقع آمن خارج البلاد. أما الخيار الثاني فيقضي بإرسال خبراء نوويين إلى داخل إيران للقيام بعمليات تقنية في الموقع نفسه تهدف إلى تخفيف درجة التخصيب أو تحويل المادة إلى شكل غير قابل للاستخدام العسكري. وفي مثل هذه العملية قد تعمل القوات الخاصة جنبًا إلى جنب مع متخصصين في المجال النووي، وربما حتى مع خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما يتطرق جزء مهم من التقرير إلى وضع المنشآت النووية الإيرانية بعد الضربات العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل. ووفقًا لتقييمات مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين، فإن الضربات الجوية التي استهدفت هذه المنشآت خلال العام الماضي أدت إلى تدمير جزء كبير من معدات التخصيب، بما في ذلك أجهزة الطرد المركزي. كما يُعتقد أن بعض مخزونات اليورانيوم أصبحت مدفونة تحت الأنقاض نتيجة تلك الهجمات، الأمر الذي قد يجعل الوصول إليها صعبًا حتى بالنسبة لإيران نفسها. ومع ذلك، تشير المعلومات المتوفرة إلى أن الجزء الأكبر من هذه المواد مخزن داخل أنفاق تحت الأرض في موقع أصفهان النووي، بينما توجد كميات أخرى في منشآت فوردو ونطنز. ويضيف التقرير أن تحويل كامل هذه الكمية من اليورانيوم إلى مستوى تخصيب يبلغ ٩٠٪ يمكن أن يوفر مواد كافية لصناعة نحو ١١ قنبلة نووية، وهو ما يفسر الحساسية الكبيرة التي تبديها الولايات المتحدة وإسرائيل تجاه هذه المخزونات. ورغم هذه النقاشات، يؤكد المسؤولون الأمريكيون أن الحديث عن إرسال قوات إلى إيران لا يعني بالضرورة إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق شبيهة بحربي العراق أو أفغانستان. فبحسب أحد المسؤولين الأمريكيين، فإن السيناريو المطروح أقرب إلى عمليات محدودة للقوات الخاصة المصممة لتنفيذ مهام دقيقة ومحددة. وبالتالي فإن الهدف لا يتمثل في احتلال إيران أو خوض حرب برية شاملة، بل يقتصر على تنفيذ مهام محددة مثل السيطرة على المواد النووية أو تعطيلها. وفي المحصلة، يوضح التقرير أن خلف الكواليس في الحرب بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل تجري مناقشة سيناريوهات شديدة الحساسية. ويبرز من بينها احتمال تنفيذ عملية محدودة للقوات الخاصة داخل الأراضي الإيرانية بهدف السيطرة على المخزونات النووية. ورغم أن هذا الخيار لم يتحول بعد إلى قرار نهائي، فإنه يعكس بوضوح أن ملف البرنامج النووي الإيراني لا يزال يمثل المحور الأساسي للصراع الاستراتيجي في هذه المواجهة.

https://www.axios.com/٠٨/٠٣/٢٠٢٦/iran-ground-troops-special-forces-nuclear

مركز الجزيرة للدراسات

الحرب ضد إيران والمأزق الاستراتيجي في الخليج العربي

يتناول محمد المختار الخليل في مقاله المعنون «الحرب ضد إيران والمأزق الاستراتيجي في الخليج العربي» التداعيات الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية للحرب بين إيران من جهة وتحالف الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى على دول الخليج العربية. وتتمثل الفكرة المركزية للمقال في أن هذه الحرب وضعت دول الخليج في وضع معقد يصفه الكاتب بـ «المتاهة الاستراتيجية»؛ أي حالة يصبح فيها كل قرار سياسي أو عسكري في اتجاه معين سببًا في تكاليف كبيرة في اتجاه آخر. وبعبارة أخرى، تجد هذه الدول نفسها عالقة بين ضغوط متعارضة من إيران والولايات المتحدة، بحيث يؤدي الاستجابة لمطالب أحد الطرفين إلى زيادة الضغوط من الطرف الآخر. في بداية المقال، يشير الكاتب إلى خلفيات اندلاع الحرب، موضحًا أن الهجوم المفاجئ الذي شنته الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، والذي أسفر عن مقتل عدد من كبار القادة الإيرانيين، بمن فيهم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، شكّل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من التوتر في المنطقة. وقد جاء رد إيران سريعًا وخارجًا عن قواعد الاشتباك التقليدية. فطهران، إضافة إلى استهداف القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، وضعت أيضًا البنية التحتية الاقتصادية للدول التي تستضيف هذه القواعد ضمن دائرة الهجوم. ويرى الكاتب أن هذا التحول يعكس انتقال طبيعة الحرب من مواجهة عسكرية محدودة إلى استراتيجية إكراه اقتصادي. ووفقًا لتحليل المقال، تسعى إيران إلى زيادة الكلفة الاقتصادية للحرب على المنطقة وعلى الاقتصاد العالمي عبر استهداف بنى تحتية حيوية مثل منشآت الطاقة، والمطارات المدنية، والموانئ، ومسارات الملاحة في مضيق هرمز. ويُعد هذا المضيق الشريان الرئيسي لصادرات الطاقة في دول الخليج، وله دور حيوي في الاقتصاد العالمي، وأي اضطراب فيه يمكن أن يترك آثارًا واسعة على أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد الدولية. ويرى الكاتب أن إيران تحاول من خلال هذا النهج دفع دول الخليج وكذلك القوى الاقتصادية الكبرى المعتمدة على نفط الخليج إلى ممارسة ضغوط على واشنطن من أجل إنهاء الحرب. بعد ذلك، يناقش المقال أهداف واستراتيجيات الأطراف الرئيسية في الصراع. فإيران، بحسب الكاتب، تسعى إلى زيادة الكلفة الاقتصادية للحرب من أجل خلق ضغط سياسي واقتصادي على الولايات المتحدة، وتحويل الخليج العربي إلى أداة لتحقيق هذا الضغط. وفي المقابل، تحاول الولايات المتحدة تعزيز تحالفها الاستراتيجي مع دول الخليج، وتدفع هذه الدول إلى لعب دور أكثر نشاطًا في مجالات مثل الدعم اللوجستي، والتعاون الاستخباراتي، والدفاع الجوي، وحماية طرق الملاحة البحرية. غير أن هذه المطالب قد تؤدي عمليًا إلى تورط دول الخليج بشكل أكثر مباشرة في الحرب. أما إسرائيل، فتسعى – وفق رؤية الكاتب – إلى تحقيق هدف استراتيجي أوسع يتمثل في إعادة هندسة الشرق الأوسط وإضعاف محور المقاومة الذي تقوده إيران. وفي هذا الإطار، تشمل أهدافها تدمير البرامج الصاروخية والنووية الإيرانية، وإضعاف البنية العسكرية والأمنية لإيران، وتقليص نفوذها الإقليمي في دول مثل العراق ولبنان واليمن. ثم ينتقل الكاتب إلى تحليل الوضع الصعب الذي تواجهه دول الخليج. فهذه الدول تحاول من جهة الحفاظ على تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، ومن جهة أخرى لا ترغب في أن تتحول إلى ساحة حرب إقليمية واسعة مع إيران. كما أن موقعها الجغرافي ودورها الاقتصادي بوصفها من أكبر منتجي الطاقة في العالم جعلا بنيتها التحتية الحيوية أهدافًا محتملة للهجمات. ولذلك تجد هذه الدول نفسها مضطرة إلى تحقيق توازن بين ثلاثة أهداف رئيسية: حماية أمنها الداخلي وبنيتها الاقتصادية، والحفاظ على تحالفها مع الولايات المتحدة، وتجنب الانجرار إلى حرب شاملة مع إيران. كما يشير المقال إلى توسع نطاق الصراع ليشمل ما يمكن تسميته بـ «حرب الظل» ومجالات الأمن الداخلي. فالهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة التي تنفذها إيران، إضافة إلى اكتشاف شبكات أمنية مرتبطة بها في بعض دول المنطقة، تشير إلى أن التهديدات الأمنية لا تقتصر على المواجهات العسكرية المباشرة، بل تشمل أيضًا العمليات الاستخباراتية وأعمال التخريب والحرب السيبرانية. وهذا الواقع يبرز الحاجة إلى إعادة النظر في مفهوم الأمن الوطني لدى دول الخليج وتعزيز آليات حماية البنية التحتية الحيوية والأمن السيبراني. وفي القسم الأخير من المقال، يطرح الكاتب عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل الأزمة. يتمثل السيناريو الأول في استمرار الحرب مع ضغوط اقتصادية محدودة، حيث تستمر الهجمات المتفرقة على البنى التحتية دون أن يتطور الصراع إلى حرب إقليمية شاملة. أما السيناريو الثاني فهو توسع الحرب على مستوى المنطقة، وهو احتمال قد يحدث إذا تعرضت منشآت الطاقة الحيوية لهجمات كبيرة أو إذا زادت الولايات المتحدة ضغوطها على دول الخليج للمشاركة في الحرب. أما السيناريو الثالث فيتمثل في احتواء سريع للأزمة عبر ضغوط دولية ومحاولات للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بسبب التأثيرات الاقتصادية الواسعة للحرب على الأسواق العالمية. وفي الخلاصة، يؤكد الكاتب أن هذه الحرب تمثل مرحلة جديدة في تاريخ أمن الخليج العربي؛ مرحلة أصبحت فيها البنية التحتية الاقتصادية وموارد الطاقة جزءًا أساسيًا من ساحة التنافس الجيوسياسي. ويرى أن مستقبل المنطقة سيعتمد إلى حد كبير على قدرة دول الخليج على إدارة هذه المتاهة الاستراتيجية وتحقيق توازن دقيق بين متطلبات الأمن والاقتصاد وتحالفاتها الدولية.

https://studies.aljazeera.net/ar/article/٦٤٥٩

وول ستريت جورنال

مساعي ليندسي غراهام لإقناع ترامب بشنّ هجوم على إيران

في ٦ مارس/آذار ٢٠٢٦ نشر الصحفي جوش داوسي في صحيفة وول ستريت جورنال مقالاً بعنوان «مساعي ليندسي غراهام لإقناع دونالد ترامب بشن هجوم على إيران». يشرح المقال كيف كان السيناتور الجمهوري الأمريكي عن ولاية كارولاينا الجنوبية من أبرز الشخصيات التي عملت خلف الكواليس في السياسة الأمريكية لدفع ترامب نحو اتخاذ قرار الهجوم العسكري على إيران. الفكرة الأساسية للمقال هي أن قرار الولايات المتحدة الدخول في مواجهة عسكرية مع إيران لم يكن نتيجة حسابات عسكرية أو استخباراتية فحسب، بل كان أيضاً نتاج جهود سياسية وضغوط من شخصيات نافذة مثل غراهام. ويبيّن الكاتب أن هذا السيناتور بذل جهوداً مستمرة على مدى أشهر، مستفيداً من علاقته الشخصية مع ترامب، ومن اتصالاته بحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، إضافة إلى حضوره الإعلامي، من أجل ترسيخ فكرة أن توجيه ضربة لإيران يمثل خطوة تاريخية وضرورية في ذهن الرئيس الأمريكي. في بداية المقال يتطرق الكاتب إلى طبيعة العلاقة الشخصية بين غراهام وترامب، موضحاً أن غراهام استخدم أحياناً أساليب غير رسمية للتأثير عليه. فقد كان يلجأ أحياناً إلى نوع من لعبة تداعي الكلمات، فيذكر أسماء رؤساء أمريكيين بارزين ويستحضر عباراتهم التاريخية، مثل الرئيس فرانكلين روزفلت الذي قال عبارته الشهيرة: «الشيء الوحيد الذي ينبغي أن نخافه هو الخوف نفسه». ثم كان يسأل ترامب عن العبارة التاريخية التي قد تخلد باسمه، مقترحاً عبارات مثل «احتجوا، فالمساعدة في الطريق». كان الهدف من هذه الحوارات هو تصوير المواجهة مع إيران بوصفها لحظة تاريخية يمكن أن تميز فترة رئاسة ترامب وتخلدها. ويشير المقال إلى أن كثيراً من السياسيين الأمريكيين، بمن فيهم بعض الجمهوريين، انتقدوا دور غراهام في تشجيع ترامب على خيار الحرب. فمثلاً يرى السيناتور الجمهوري عن ولاية كنتاكي راند بول، وكذلك عضو الكونغرس الجمهوري تيم بورشيت، أن غراهام يميل دائماً إلى دعم الخيارات العسكرية، وأنه في هذه الحالة دفع ترامب نحو صراع خطير في الشرق الأوسط. ويقول المنتقدون إن هذه الضغوط مورست في وقت لم تكن فيه هناك رؤية واضحة للعواقب طويلة المدى لأي حرب محتملة. في المقابل يدافع غراهام عن دوره، مؤكداً أن الهدف من أي عملية عسكرية ضد إيران هو تغيير طبيعة التهديد الذي تمثله، وليس بالضرورة تحديد من سيقود إيران مستقبلاً أو إدارة تحولاتها الداخلية بشكل كامل. ويتناول جزء مهم من المقال التحركات الدبلوماسية التي قام بها غراهام في الأسابيع التي سبقت اندلاع الحرب. فقد زار إسرائيل عدة مرات والتقى مسؤولين أمنيين واستخباراتيين هناك، كما عقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث ناقشا كيفية إقناع ترامب بضرورة العمل العسكري. ووفقاً لغراهام، قدم نتنياهو معلومات لترامب كان لها تأثير في قراره بشأن ضرب إيران. كذلك أجرى غراهام اتصالات مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لإطلاعه على احتمال تصاعد التوتر العسكري. ويظهر هذا الجزء من المقال أن قرار مواجهة إيران لم يتشكل داخل واشنطن فقط، بل جاء أيضاً نتيجة تنسيق وتشاور مع بعض الحلفاء الإقليميين للولايات المتحدة. ويضيف المقال أن غراهام كان منذ سنوات من أبرز المؤيدين لفكرة تغيير النظام في إيران، لكنه لم ينجح في دفع الإدارات الأمريكية السابقة نحو تبني هذه السياسة بشكل صريح. وبحسب رؤيته فإن إيران تمثل أحد أهم العوائق أمام تشكيل نظام إقليمي جديد في الشرق الأوسط، ولذلك يجب التعامل معها بحزم. وفي سبيل دعم هذا التوجه تعاون غراهام مع شخصيات عسكرية وإعلامية محافظة، من بينها الجنرال المتقاعد جاك كين، إضافة إلى محللين وسياسيين استخدموا المقالات والبرامج التلفزيونية للفت انتباه ترامب إلى ما اعتبروه ضرورة التحرك العسكري. وفي ختام المقال تُعرض مخاوف عدد من المسؤولين الأمريكيين بشأن مستقبل الصراع. فداخل واشنطن يخشى بعض السياسيين والمستشارين أن تتحول المواجهة مع إيران إلى حرب طويلة في الشرق الأوسط يصعب إنهاؤها. ومع ذلك يبدو أن غراهام لا يولي هذه المخاوف اهتماماً كبيراً، بل يعتقد أن الولايات المتحدة قد تضطر مستقبلاً إلى تنفيذ عمليات عسكرية إضافية ضد القوى المرتبطة بإيران في المنطقة، وربما في دول مثل لبنان. وبشكل عام يقدم المقال صورة عن الكواليس السياسية لعملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية، موضحاً كيف يمكن لأفراد نافذين داخل النظام السياسي أن يؤثروا في قرارات مصيرية تتعلق بالحرب والسلام. ومن وجهة نظر الكاتب فإن دور ليندسي غراهام في إقناع دونالد ترامب بمهاجمة إيران يمثل مثالاً واضحاً على هذا النوع من التأثير السياسي، الذي يبرز أن قرارات الحرب لا تُبنى دائماً على الحسابات العسكرية وحدها، بل تتشكل أيضاً نتيجة صراع الأفكار والنفوذ داخل مراكز السلطة في الولايات المتحدة.

https://www.wsj.com/politics/policy/lindsey-graham-trump-iran-fa0f54f0

المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والدولية

٣.٧ مليار دولار: تقدير تكلفة أول ١٠٠ ساعة، أي أول ٤ أيام من عملية «إيبك فيوري»

مع دخول عملية «الغضب الملحمي» (Epic Fury) يومها السادس في ٥ مارس، أعلن دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، وبيت هيغستث، وزير الدفاع، أن هذا الصراع قد يستمر لأسابيع. في الوقت نفسه، بدأ أعضاء الكونغرس ووسائل الإعلام والجمهور الأمريكي يتساءلون بشكل متزايد عن تكاليف هذه العملية، ونُشرت تقديرات مختلفة بشأن نفقاتها. وفقًا لتحليل صادر عن المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والدولية، يُقدَّر أن تكلفة أول ١٠٠ ساعة من العملية بحوالي ٣٫٧ مليار دولار، أي ما يعادل تقريبًا ٨٩١٫٤ مليون دولار يوميًا. جزء صغير من هذه النفقات كان مُدرجًا مسبقًا في الميزانية العسكرية، لكن الجزء الأكبر، أي حوالي ٣٫٥ مليار دولار، لم يُدرج بعد ويُعتبر عمليًا «دون ميزانية». مع مرور الوقت، إذا استخدمت القوات الأمريكية ذخائر أرخص وانخفضت هجمات إيران الصاروخية والطائرات المسيرة، فمن المرجح أن تنخفض التكاليف اليومية؛ ومع ذلك، تعتمد التكاليف المستقبلية بدقة إلى حد كبير على شدة العملية وطريقة رد إيران. تم تقسيم تقديرات التكاليف في هذا التحليل إلى ثلاث فئات رئيسية: التكاليف التشغيلية: وتشمل تنفيذ العمليات للقوات العسكرية ودعمها، وتُقدَّر بحوالي ١٩٦ مليون دولار؛ من هذا المبلغ، حوالي ١٧٨ مليون دولار مشمولة في الميزانية والبقية دون ميزانية. تكلفة استبدال الذخائر المستهلكة: وهي أكبر جزء من النفقات، وتُقدَّر بحوالي ٣٫١ مليار دولار؛ ويُعتبر هذا الجزء بالكامل دون ميزانية. استبدال المعدات المفقودة وإصلاح الأضرار بالبنية التحتية: تُقدَّر بحوالي ٣٥٠ مليون دولار، وهي أيضًا غير مُدرجة في الميزانية. لهذا السبب، من المحتمل أن يحتاج وزارة الدفاع الأمريكية في المستقبل إلى ميزانية إضافية من الكونغرس لتغطية هذه النفقات. نظرًا لأن البنتاغون نشر تفاصيل محدودة عن هذه العملية، اعتمد المحللون لتقدير التكاليف على المعلومات العامة، وتصريحات المسؤولين العسكريين، والبيانات التاريخية من العمليات الأمريكية السابقة في الشرق الأوسط. في الحملات السابقة، مثل حرب العراق وأفغانستان، كان البنتاغون ينشر تقارير يومية وإحصاءات دقيقة، لكن في العملية الحالية تم تقديم معلومات عامة فقط حول عدد الأصول المشاركة وعدد الأهداف المستهدفة. ومع ذلك، أوضحت تصريحات كبار المسؤولين العسكريين، بما في ذلك دن كين، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، وبرد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، صورة تقريبية لأبعاد العملية. العمليات الجوية: يُقدَّر أن أكثر من ٢٠٠ طائرة مقاتلة شاركت في العملية، بما في ذلك الطائرات الشبح مثل F-٣٥ وF-٢٢، والمقاتلات غير الشبحية مثل F-١٥ وF-١٦ وA-١٠، وكذلك المقاتلات المتمركزة على حاملات الطائرات. بلغت تكلفة العمليات الجوية في أول ١٠٠ ساعة حوالي ١٢٥ مليون دولار، ويضيف كل يوم إضافي حوالي ٣٠ مليون دولار إلى التكلفة. العمليات البحرية: تشكل جزءًا مهمًا من العملية، حيث يتمركز حاليًا حاملتا طائرات أمريكيتان مع ١٤ مدمرة وعدة سفن قتالية ساحلية في بحر العرب، الخليج وشرق البحر المتوسط. تدعم هذه السفن العمليات الجوية، وتطلق صواريخ كروز على الأهداف البرية، وتدافع عن الأسطول ضد الهجمات الصاروخية. بلغت تكلفة نشاط الأسطول في أول ١٠٠ ساعة حوالي ٦٤ مليون دولار، ويضاف حوالي ١٥ مليون دولار لكل يوم استمرارية العمليات. العمليات البرية: تشمل أنظمة الدفاع الجوي ووحدات المدفعية مثل نظام HIMARS، ما أدى إلى تسجيل حوالي ٧ ملايين دولار تكلفة في أول ١٠٠ ساعة. استهلاك الذخائر: يُعتبر أكبر حصة من النفقات، حيث يُقدَّر أن القوات الأمريكية استخدمت أكثر من ٢٠٠٠ ذخيرة مختلفة خلال أول ١٠٠ ساعة. وبناءً على أنماط العمليات السابقة، يقدر المحللون أن استبدال هذه الذخائر يتطلب حوالي ٣٫١ مليار دولار. وقد استخدمت جزء كبير من هذه الذخائر في الهجمات الأولية لتدمير أنظمة الدفاع الجوي ومراكز القيادة الإيرانية، بما في ذلك الصواريخ البعيدة المدى مثل صواريخ كروز تاماهاوك والصواريخ المحمولة جواً بعيدة المدى. بعد إضعاف الدفاعات الجوية الإيرانية، بدأت القوات الأمريكية تدريجيًا في استخدام ذخائر أرخص مثل قنابل JDAM الموجهة وذخائر JSOW. الدفاع الجوي: تشكل جزءًا كبيرًا من التكاليف أيضًا، حيث أطلقت إيران مئات الصواريخ الباليستية وآلاف الطائرات المسيرة، وتم استخدام أنظمة مثل باتريوت وTHAAD للتصدي لهذه التهديدات. يُقدَّر أن تكلفة أنظمة الدفاع الجوي خلال أول ١٠٠ ساعة حوالي ١٫٧ مليار دولار، رغم أن هذا الرقم قد يتراوح بين ١٫٢ و٣٫٧ مليار دولار بسبب نقص المعلومات الدقيقة. شارك أيضًا دول المنطقة مثل قطر والبحرين والكويت والإمارات في اعتراض الصواريخ والطائرات المسيرة، مما قلل العبء على أنظمة الدفاع الأمريكية. الأضرار بالمعدات: تم تأكيد فقدان ثلاث مقاتلات F-١٥ في حادث صديق فوق الكويت، ويُقدَّر استبدالها بنماذج جديدة بحوالي ٣٠٩ ملايين دولار. كما تسببت بعض الصواريخ والطائرات الإيرانية في أضرار للبنية التحتية العسكرية في الكويت وقطر، وتُقدَّر تكلفة إصلاحها بحوالي ٥٠ مليون دولار. بشكل عام، تظهر هذه التقديرات أن معظم النفقات تحدث عادة في الأيام الأولى للعملية الجوية. ومع انخفاض شدة الهجمات واستخدام ذخائر أرخص، قد تنخفض التكاليف لاحقًا. ومع ذلك، يظل جزء كبير من هذه النفقات غير مشمول في الميزانية، مما قد يخلق تحديًا سياسيًا مهمًا في واشنطن. من المحتمل أن تطلب إدارة ترامب من الكونغرس ميزانية إضافية لتغطية تكاليف الحرب، وهو إجراء سبق تنفيذه في حروب العراق وأفغانستان. وقد يصبح القرار بشأن توفير هذه الميزانية أحد المحاور الرئيسية للنقاشات السياسية في الولايات المتحدة، حيث من المحتمل أن يستخدم المعارضون للحرب هذا الموضوع للضغط على الحكومة.

https://www.csis.org/analysis/-٣٧billion-estimated-cost-epic-furys-first-١٠٠-hours

Military

ميليتارى تايمز

عودة أولى الضحايا الأمريكيين في عملية «إيبك فيوري» ووعد ترامب بتصعيد الحرب

في ٨ مارس ٢٠٢٦، نشرت تانيا نورى مقالاً بعنوان «عودة أولى الضحايا الأمريكيين في عملية إيبك فيوري ووعد ترامب بتصعيد الحرب»، الذي ركّز على التداعيات الإنسانية والاستراتيجية لبداية الحرب الجوية الأمريكية ضد إيران. سجلت عملية «إيبك فيوري»، التي تُعد جزءًا من الحملة العسكرية الأمريكية والإسرائيلية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أولى الخسائر الأمريكية في يومها السادس. قُتل ستة عسكريين أمريكيين، من بينهم المقدم نيكول آمر والرقيب دكلن كودي، في هجوم لطائرة مسيرة إيرانية على مركز عمليات مؤقت في ميناء شوبيا بالكويت. وتمت إعادة جثثهم إلى الأراضي الأمريكية في مراسم رسمية في قاعدة داور

الجوية، بحضور الرئيس ترامب وزوجته ونائبه ووزير الدفاع ومسؤولين رفيعي المستوى آخرين. حاول ترامب من خلال وعده بالحفاظ على حياة القوات الأمريكية «إلى الحد الأدنى الممكن» والتأكيد على بطولتهم، إظهار صورة القيادة القوية له في هذا الأزمة، رغم اعترافه بإمكانية وقوع المزيد من الوفيات. في الوقت نفسه، استمرت الضربات الجوية الأمريكية والإسرائيلية على الأراضي الإيرانية، وردت طهران بهجمات محدودة على إسرائيل والدول المطلة على الخليج التي تستضيف قواعد أمريكية. حذّر ترامب من أن نظام إيران سيتعرض قريبًا لـ «ضربة قوية» وأشار إلى مؤشرات لتوسيع الحملة الجوية إلى مناطق وأهداف جديدة. كما أعلنت البيت الأبيض أن أي خيار عسكري، بما في ذلك الهجوم البري، لم يُستبعد، وأن الرئيس يترك «كل الخيارات مفتوحة». من جهته، أكّد عباس عراقچي، وزير الخارجية الإيراني، استعداد بلاده للتصدي لأي عدوان بري واصفًا ذلك بـ «كارثة كبيرة على أمريكا». يشير محللون أمريكيون، بمن فيهم سينا عضدى، إلى أن القوات البرية الإيرانية قد لا تملك حظوظًا كبيرة على المدى القصير ضد الولايات المتحدة، لكن على المدى الطويل، قد تصب عملية برية واسعة النطاق لمصلحة إيران بسبب مساحة البلاد وسكانها وعمقها الاستراتيجي، مما يجعل احتلالها الكامل مكلفًا وصعبًا على أمريكا. كما يرى المحللون أن إيران قد تستخدم زيادة الخسائر الأمريكية وتأثيرها على الرأي العام لإجبار واشنطن على خفض شدة الحرب. وتؤكد التحليلات أن إيران تختلف عن العراق، وأنها من خلال استراتيجية مناسبة واستغلال قدراتها الداخلية، يمكنها فرض ضغط كبير على العدو. من الناحية العسكرية، لا تزال العمليات محدودة بالضربات الجوية والطائرات المسيرة، لكن تهديد التوسع إلى العمليات البرية قائم دائمًا. ويشير ترامب من خلال إبقاء جميع الخيارات مفتوحة إلى أن الهدف النهائي لأمريكا هو تدمير القدرة العسكرية الإيرانية. بدأت الهجمات الجوية باستخدام صواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيرة، وأتاح التفوق الجوي الأمريكي تنفيذ الضربات على أهداف رئيسية دون مواجهة مباشرة مع العديد من أنظمة الدفاع الإيرانية. وفي المقابل، تمكنت إيران بصواريخها وطائراتها المسيرة من شن هجمات محدودة وفعّالة ضد القوات الأمريكية وحلفائها، ما يظهر قدرتها الدفاعية والهجومية ضد القوى الخارجية. يجمع هذا المقال بين السرد الإنساني والتحليل الاستراتيجي لمساعدة القارئ الإيراني على فهم أبعاد حرب «إيبك فيوري»: فالحرب الجوية المحدودة قد تسبب خسائر بشرية كبيرة، مع وجود تهديد للتوسع إلى حرب برية، وإيران بقدراتها الداخلية وعمقها الاستراتيجي قادرة على الصمود وممارسة الضغط على أمريكا. تداعيات هذه الحرب على إيران والمنطقة وأمريكا ستكون طويلة الأمد ومعقدة، وأي قرار أمريكي في هذا السياق سيحمل تأثيرات سياسية وعسكرية واجتماعية واسعة النطاق.

https://www.militarytimes.com/news/pentagon-congress/٠٨/٠٣/٢٠٢٦/first-us-casualties-of-operation-epic-fury-return-as-

بلومبرغ

انخفض إنتاج النفط في العراق تقريبًا بنسبة ٦٠٪ بسبب الحرب الجارية في إيران

في ٨ مارس ٢٠٢٦، نشرت تاناى دهمال تقريرًا في بلومبرغ يُظهر أن إنتاج النفط في العراق انخفض تقريبًا بنسبة ٦٠٪ بسبب الحرب الجارية في إيران. قبل اندلاع النزاع، كان العراق يُنتج حوالي ٤.٣ مليون برميل يوميًا، لكن هذا الرقم انخفض الآن إلى نحو ١.٧–١.٨ مليون برميل يوميًا. السبب الرئيسي لهذا الانخفاض هو تعطل عمليات نقل النفط ونقص ناقلات النفط في الخليج العربي وممر هام هو مضيق هرمز، الذي يمر عبره الجزء الأكبر من صادرات النفط العالمية. ومع انخفاض عدد الناقلات المتاحة، امتلأت قدرات التخزين في الدول المنتجة، مما أجبرها على خفض الإنتاج. كان العراق أول دولة كبرى في الخليج تُضطر لتقليل إنتاجها بسبب الحرب، تلاه الإمارات والكويت اللتان اضطرتا أيضًا لتخفيض الإنتاج. تعكس هذه الحالة التأثير المباشر للحرب الإيرانية على إمدادات النفط في المنطقة والأسواق العالمية. يعد مضيق هرمز أحد أهم طرق نقل الطاقة في العالم، وقد فقد فعاليته في نقل النفط، وأي اضطراب طويل الأمد فيه يمكن أن يشكل خطرًا جسيمًا على تأمين الطاقة عالميًا. اضطرت دول الخليج إلى تخزين النفط المنتج في الخزانات، إلا أن سعة التخزين تقترب بسرعة من الامتلاء، ومن المرجح أن يؤدي استمرار الحرب والقيود على النقل إلى تفاقم أزمة الإمدادات العالمية للطاقة. يوضح هذا التقرير أن الحرب الإيرانية لا تقتصر على التداعيات العسكرية والإنسانية فقط، بل تؤثر بسرعة على الاقتصاد العالمي والطاقة، خصوصًا في سوق النفط، وتجبر الدول الإقليمية على إدارة إنتاج وتصدير النفط بشكل طارئ.

https://militarywatchmagazine.com/article/iranian-drone-destroy-radar-thaad

Military Watch Magazine

الضربات الإيرانية دمرت أنظمة رادار مضادة للصواريخ عالية القيمة تقدر قيمتها بـ ٢,٧ مليار دولار أمريكي

في ٨ مارس ٢٠٢٦، أفادت مجلة Military Watch Magazine أن الحرس الثوري الإيراني، خلال الأسبوع الأول من الاشتباكات مع القوات الأمريكية، تمكن من تدمير أنظمة رادار مضادة للصواريخ بقيمة تقديرية تبلغ حوالي ٢.٧ مليار دولار. جاءت هذه الهجمات ردًا على الغارات الجوية وطائرات الدرون الأمريكية والإسرائيلية منذ ٢٨ فبراير، وتشكل جزءًا من مواجهة واسعة النطاق من قبل إيران للأهداف العسكرية والاستراتيجية الرئيسية في الشرق الأوسط. أبرز الأضرار كانت تدمير رادار AN/ ١٣٢ FPS، وهو نظام إنذار مبكر للصواريخ الباليستية بمدى يزيد عن ٥٠٠٠ كيلومتر، قادر على تتبع مئات الأهداف في آن واحد والتنبؤ بدقة بمسار الصواريخ. هذا الرادار، الذي كان النسخة الوحيدة خارج الولايات المتحدة موجودة في قطر، يُعد جزءًا من طبقات الدفاع الصاروخي الأمريكية، واستبداله قد يستغرق بين خمس إلى ثماني سنوات. أدى تدمير هذا الرادار إلى تقليص كبير لقدرات التحذير واعتراض الصواريخ الأمريكية في المنطقة، مما يوضح أن إيران جعلت استهداف هذا النظام أولوية كـ «عامل قوة» للهجمات الصاروخية القادمة. إلى جانب AN/FPS ١٣٢، تم تدمير نظامي رادار متحركين AN/TPY٢ من منظومة تاد؛ أحدهما في قاعدة سويف السلطان الجوية بالأردن، والآخر في القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة. يوجد فقط ١٥ جهازًا من هذه الرادارات في العالم، وتكلفة كل واحد منها تتراوح بين ٥٥٠ مليون إلى مليار دولار. يقدر أن خسارة هذين الراداريين مع رادار AN/FPS ١٣٢ تسببت بخسارة نحو ٢.٧ مليار دولار للولايات المتحدة. أهمية هذه الرادارات لنظم الدفاع الصاروخي الغربية، خاصة تاد، عالية جدًا. إذ لا يمكن لكل منظومة تاد وحدها تتبع الأهداف دون رادار AN/TPY٢، وغياب هذا الرادار يقلل بشكل كبير من التغطية الدفاعية وقدرة الاعتراض. بالمقابل، تستخدم الأنظمة الروسية مثل S-٤٠٠ عدة رادارات مكمّلة، مما يحافظ على الأداء حتى عند فقدان رادار بعيد المدى، كما ظهر في أوكرانيا. استخدام إيران لطائرات الدرون منخفضة التكلفة والاستخدام الواحد مثل شاهد ١٣٦ كتهديد رئيسي للرادارات القيمة يعكس تحولاً استراتيجيًا في مواجهة التكنولوجيا المتقدمة الأمريكية. وكانت تكلفة مواجهة الصواريخ الباليستية باهظة على الولايات المتحدة؛ ففي الفترة من ١٣ إلى ٢٥ يونيو ٢٠٢٥، تم استخدام أكثر من ١٥٠ صاروخ اعتراض تاد لإحباط الهجمات الإيرانية، بتكلفة حوالي ٢.٣٥ مليار دولار، مما خفّض أكثر من ٢٥٪ من المخزون العالمي لهذه الصواريخ. بالنظر إلى شدة الهجمات الإيرانية منذ ٢٨ فبراير وزيادة وجود صواريخ الاعتراض في الشرق الأوسط، يُقدّر أن تكلفة عمليات تاد ورادار AN/FPS ١٣٢ للأسبوع الأول من الاشتباكات تجاوزت ٥ مليارات دولار، دون احتساب الخسائر الأخرى والمعدات المفقودة. يظهر هذا التقرير بوضوح أن إيران، من خلال هجمات مستهدفة، لم تسبب خسائر مالية كبيرة للمعدات المتقدمة الأمريكية فحسب، بل قلّصت أيضًا بشكل كبير قدرة الدفاع الصاروخي الأمريكي في المنطقة.

https://militarywatchmagazine.com/article/us-withdrew-١٠٠٠-guided-munitions-korea

The Times of Israel

القوات الجوية الإسرائيلية: جوهرة لا تُقدّر بثمن

في ٨ مارس ٢٠٢٦، نُشِر مقال بعنوان «القوات الجوية الإسرائيلية: جوهرة لا تُقدّر بثمن» يُسلّط الضوء على الدور الحيوي للقوات الجوية الإسرائيلية في العمليات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران. ركّز الكاتب، من خلال عملية «الأسد الزاخر» (Roaring Lion)، على أهمية هذه القوة في الحروب الحديثة المعتمدة على المعلومات والدقة العالية. الفكرة الرئيسة للمقال هي أن السيطرة على السماء، في العصر الحالي، تُحدد مصير الحروب، وقد نجحت القوات الجوية الإسرائيلية في الجمع بين التكنولوجيا والمعلومات والانضباط العملياتي للسيطرة على أجواء إيران وتغيير المعادلات الميدانية لصالحها. بدأ المقال بالإشارة إلى قدرات البحرية الإسرائيلية، ثم تناول أهمية القوة الجوية، خصوصاً في الأوقات الحرجة. وأوضح الكاتب، من خلال تجربة الحرب الأخيرة ضد إيران، سبب اعتبار القوات الجوية الإسرائيلية «جوهرة لا تُقدّر بثمن» في تاج القوات الدفاعية الإسرائيلية. يؤكد المؤرخون العسكريون أن لكل عصر مجالاً محدداً لتقرير نتائج الحروب؛ ففي القرون الماضية كان ساحة المعركة، ثم البحار، والآن السماء هي المحورية. السيطرة على السماء تعني تغييراً فورياً في شكل الحرب، وهذا ما حققته القوات الجوية الإسرائيلية في الساعات الأولى من عملية «الأسد الزاخر». وفقاً للجنرال إيال زامير، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، سيطرت القوات الجوية الإسرائيلية على الأجواء الإيرانية بفعالية في اليوم الأول للعملية. مهدت الطائرات طريق طهران، وأضعفت شبكة الدفاع الجوي الإيراني، وأوقفت البنية التحتية لإطلاق الصواريخ الباليستية. هذا النجاح مكّن إسرائيل من الانتقال من دور الدفاع إلى استهداف منصات الإطلاق نفسها. خلال أيام قليلة، تم تدمير مئات منصات الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي في إيران، واستهدفت أكثر من ٦٠٠ هدف استراتيجي، بما في ذلك مصانع الصواريخ ومراكز القيادة. الميزة المميزة للقوات الجوية الإسرائيلية هي الدقة، وليس السرعة أو قوة النيران فحسب. على عكس القصف العشوائي، تستخدم إسرائيل الحرب الدقيقة الموجهة بناءً على المعلومات. توفر تكنولوجيا مثل الذخائر الموجهة من عائلة SPICE ونظام الاستهداف LITENING إمكانية مهاجمة الأهداف بدقة عالية حتى في ظروف تشويش GPS، من خلال مقارنة الصور الحية بالصور المخزنة لتحديد الأهداف بدقة ودون تدمير واسع. إضافة إلى التكنولوجيا، تُعتبر السرعة العملياتية الفائقة للقوات الجوية الإسرائيلية عاملاً آخر للنجاح. أفاد المحللون العسكريون أن الطيارين الإسرائيليين أجروا أحياناً ثلاث مهمات يومية على مسافة تقارب ٢٠٠٠ كيلومتر، مما خلق سباقاً مباشراً بين قدرة إيران على إطلاق الصواريخ وقدرة إسرائيل على تدمير منصات الإطلاق قبل استخدامها. خلال الأيام الأولى، تم استخدام آلاف الذخائر لمواجهة محاولات إيران لإعادة فتح الأنفاق واستبدال بطاريات الصواريخ. الهدف البسيط ولكن الحيوي لكل مهمة كان تقليل عدد الصواريخ التي يمكن أن تُطلق على المدن الإسرائيلية. يشير المقال أيضاً إلى الدور البارز للنساء في القوات الجوية الإسرائيلية، حيث شاركت حوالي ٣٠ طيارة وملاح في المهمات، وكانت مشاركتهن عملياتية حقيقية وليس رمزية، وقد أظهرن شجاعة ومهارة مساوية للرجال في مهمات تبعد آلاف الكيلومترات عن وطنهن. الحملة الأخيرة أظهرت أيضاً التعاون غير المسبوق بين الولايات المتحدة وإسرائيل. عملت الطائرات الأمريكية المزوّدة بالوقود والمنصات المعلوماتية المتقدمة مثل F-22 بالتكامل مع المقاتلات الإسرائيلية، بحيث أصبحتا قوة جوية مشتركة متكاملة تستفيد من خبرات وقدرات كل طرف. خلاصة المقال تشير إلى أن القوات الجوية الإسرائيلية لا تُسهم فقط في الدفاع عن المدن الإسرائيلية، بل تشكّل نموذجاً لمستقبل الحروب الجوية، حيث الشجاعة والدقة والابتكار يمكن أن تغيّر مجرى التاريخ. يؤكد الكاتب أن القوات الجوية الإسرائيلية جوهرة لا تُقدّر بثمن في تاج الدفاع الإسرائيلي، وفي الأوقات العصيبة، تمثل أكثر من مجرد دفاع، فهي تجسّد روح الابتكار والمثابرة والالتزام الوطني لإسرائيل. أخيراً، المقال يوضح أن نجاح القوات الجوية الإسرائيلية نتيجة مزيج من التكنولوجيا المتقدمة، المعلومات الدقيقة، الانضباط العملياتي، والتنسيق المثالي بين الطواقم الجوية والبرية، مما مكّن إسرائيل من استهداف الأهداف الحيوية بسرعة ودقة فائقة، وبالتالي التأثير على المعادلات الإقليمية وتوازن القوى في الخليج وخارجه.

https://blogs.timesofisrael.com/the-iaf-israels-priceless-jewel/

هآرتس

إيران طالبت بفتح تحقيق من قبل المحكمة الجنائية الدولية بشأن الهجمات الأمريكية والإسرائيلية؛ وأوروبا شككت في شرعية الحرب

في ٨ مارس ٢٠٢٦، أفادت وكالة رويترز أن الهلال الأحمر الإيراني طلب من مدعي المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي فتح تحقيق حول الهجمات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية على إيران، التي قد تُعتبر جرائم حرب وفقاً لهذا الجهاز. وأكد الهلال الأحمر الإيراني أن الهجمات استهدفت بشكل مباشر أو غير مباشر المناطق السكنية والمدارس والمراكز الصحية والمنشآت الإنسانية والبنية التحتية الحضرية، ما يُعد انتهاكاً لحقوق الإنسان والقوانين الدولية. رداً على ذلك، شكك مسؤولون أوروبيون علناً في شرعية هذه الهجمات. وقال مارتين فريستر، وزير الدفاع السويسري، في مقابلة إن هذه الهجمات تنتهك القوانين الدولية، وإن الولايات المتحدة وإسرائيل، مثل إيران، تجاوزتا حظر استخدام القوة. ودعا فريستر جميع الأطراف إلى وقف الحرب لحماية المدنيين. ويشير خبراء القانون الدولي إلى أن العديد من الدول قد تعتبر هجمات الولايات المتحدة وإسرائيل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، الذي يمنع استخدام القوة أو التهديد بها دون إذن من مجلس الأمن أو دفعاً عن النفس. وتؤكد تصريحات وزير الدفاع السويسري أن حظر استخدام العنف يشمل جميع الأطراف، بما في ذلك واشنطن وتل أبيب. كما صرح لارس كلينغبايل، نائب المستشار ووزير المالية الألماني، لشبكة صحف RND أنه لديه «شكوك جدية» بشأن مشروعية الحرب، رغم أن ألمانيا لن تشارك فيها. وأوضحت إسبانيا

أن الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران «متهورة وغير قانونية»، مؤكدة على الالتزام بالقوانين الدولية. تعكس هذه التطورات أن حتى مع القرب السياسي لأوروبا من الهجمات على إيران، تتزايد الأصوات القانونية والانتقادية بشأن مشروعية استخدام القوة في هذه الحرب، مما يعزز ملف إيران في المحافل الدولية ويمارس ضغطاً دبلوماسياً على واشنطن وتل أبيب. وأكد الهلال الأحمر الإيراني في طلبه أن استهداف المدنيين والمرافق الحيوية قد يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي وحقوق الإنسان، ما يستدعي التحقيق فيه. في الوقت نفسه، حذرت الدول الأوروبية من أن أي استخدام للقوة دون إذن مجلس الأمن أو دفاع مشروع يشكل انتهاكاً للقانون، وأن هذا الحظر يشمل جميع الأطراف المتورطة. وتُظهر الصور والتقارير، مثل تدمير مدرسة للبنات في ميناب بإيران، عمق الأضرار والتأثير الإنساني لهذه الهجمات، مما دفع المؤسسات الدولية والدول الأوروبية للتشكيك بجدية في شرعية هذه العمليات وتحذير الولايات المتحدة وإسرائيل من تبعات قانونية وسياسية محتملة. باختصار، طلب إيران من المحكمة الجنائية الدولية ومخاوف أوروبا تظهر أن الحرب الجارية في إيران لم تعد نزاعاً عسكرياً إقليمياً فحسب، بل أصبحت أزمة قانونية وسياسية دولية، مما يمهد الطريق لمتابعات قانونية وضغوط دبلوماسية أوسع ويبرز دور إيران على الساحة الدولية.

https://www.haaretz.com/middle-east-news/iran/٠٨-٠٣-٢٠٢٦/ty-article/iran-asks-to-probe-u-s-israeli-strikes-as-war-crimes-europe-questions-

فرانس أفيرز

وهم شرق أوسط جديد: الحرب مع إيران وفشل إعادة تشكيل المنطقة

في مقال بعنوان «وهم الشرق الأوسط الجديد»، قامت داليا داسا كي، الباحثة العليا في العلاقات الدولية في جامعة UCLA، بتحليل تداعيات الحرب الأمريكية على إيران. توضح الكاتبة أن قرار الرئيس ترامب باختيار المسار العسكري بدلاً من الدبلوماسي لم يحقق أهداف واشنطن فحسب، بل خلق أيضًا مخاطر واسعة للمنطقة والعالم. هذه الحرب، التي قابلتها إيران بردود سريعة من هجمات صاروخية وطائرات مسيرة على إسرائيل والقواعد الأمريكية وأهداف إقليمية أخرى، تحولت إلى أزمة إقليمية ذات تداعيات عالمية أضرت بأسواق النفط والمال، وسلاسل الإمداد، والتجارة البحرية، والنقل الجوي، فيما تتزايد التهديدات ضد الأمريكيين والخسائر البشرية في إيران كل ساعة. تؤكد داسا كي أن هذه المخاطر كانت متوقعة، وتوضح سبب تجنب الرؤساء السابقين الدخول في حرب مباشرة مع إيران. وتعتقد أن الحكومة الأمريكية كانت متفائلة بشكل غير واقعي بشأن «اليوم التالي» للحرب، وافترضت أن تدمير القيادة والقدرات العسكرية الإيرانية قد يؤدي إلى انتفاضة شعبية وسقوط النظام أو على الأقل تشتيت إيران في مشاكلها الداخلية بحيث لا تشكل تهديدًا للمنطقة أو لمصالح الولايات المتحدة. تحذر داسا كي من أن هذه الحرب، بعد انتهاء النزاع، قد لا تحقق النتيجة المرجوة، وقد تؤدي إلى فراغ سلطة، وانخفاض ثقة حلفاء أمريكا، وتصاعد التوترات في مناطق أخرى من العالم. وتشير الكاتبة إلى أن سقوط النظام الإيراني بحد ذاته لن يحل الأزمات والخلافات الإقليمية، فالدول العربية وتركيا تلعب دورًا أكبر في النزاعات في ليبيا والسودان وفلسطين، ولجماعات شبه عسكرية مرتبطة بإيران مثل حزب الله والحوثيين وبعض القوى العراقية أهداف وموارد مستقلة. حتى إذا تراجع دعم إيران، ستستمر أنشطة الجماعات شبه العسكرية الإقليمية، وستظل الجماعات السنية المتطرفة مثل داعش تحديًا حقيقيًا. مع ذلك، قد يؤدي تغيير الوضع في إيران إلى تقليل موارد حزب الله وزيادة الضغط على لبنان، لكن الحرب عمومًا لا يمكنها تحقيق استقرار جذري للمنطقة. تشير داسا كي أيضًا إلى نتائج ردود الفعل الإقليمية والعامة، قائلة إن الافتراض بأن الحرب ستجعل دول المنطقة تميل نحو واشنطن أو التقارب مع إسرائيل أمر متفائل جدًا. هجمات إيران على الدول المجاورة والبنية التحتية الاقتصادية والنفطية، بما في ذلك مراكز البيانات والمطارات في الإمارات وقطر، قد تقلل من رغبة الدول العربية في التعاون مع أمريكا وتزيد التوترات التاريخية مع إيران. يمكن أن تقلل الحرب أيضًا من شعبية الولايات المتحدة وإسرائيل بين الشعوب العربية وتزيد المعارضة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، كما تخلق مخاطر لقادة استبداديين مدعومين أمريكيًا مثل حكام البحرين، حيث أظهرت الاحتجاجات الأخيرة استياءً عامًا وحدود الديمقراطية في المنطقة. على الصعيد العالمي، تؤثر الحرب سلبًا على قواعد القانون الدولي لاستخدام القوة. فقد ردّت أمريكا وأوروبا بقوة على العدوان الروسي على أوكرانيا، لكن الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على إيران بدون مبرر شرعي تقلل من مصداقية القوانين الدولية. وقد تستفيد الصين وروسيا، حلفاء إيران، من تركيز الولايات المتحدة على الشرق الأوسط؛ فالصين قد تضغط على تايوان، وروسيا قد تستفيد من تراجع اهتمام أمريكا بأوكرانيا. ختامًا، ترى داسا كي أنه لا توجد طريق مختصر لبناء شرق أوسط مستقر، وأن الحرب ليست خيارًا لـ«تحرير المنطقة من تهديد إيران». وتؤكد أن أولوية الولايات المتحدة الآن يجب أن تكون الحد من العواقب السلبية، بما في ذلك مساعدة الدول المجاورة على استقبال اللاجئين، وحماية البنية التحتية والقدرات الدفاعية، وإدارة الأزمة الإنسانية. وتشدّد على أن توقع تغييرات جذرية في المنطقة عبر الحرب والقوة العسكرية الأمريكية أمر غير واقعي، وأن هذه الحرب، المكلفة والخطيرة، لا تجعل الشرق الأوسط أفضل، بل قد تطيل استمرار الوضع القديم. الطريق الوحيد لتجنب المزيد من الأضرار هو إنهاء الحرب بسرعة والتركيز على السيطرة على الخسائر.

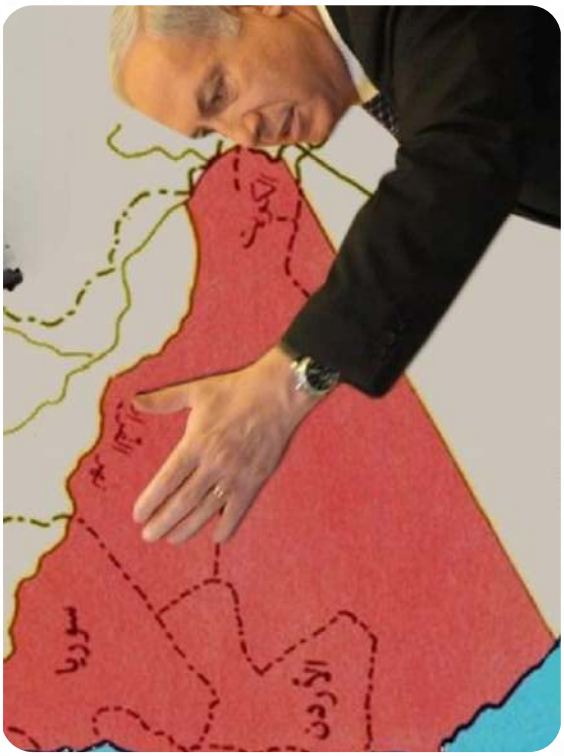

https://www.foreignaffairs.com/middle-east/mirage-new-middle-east

ملخص وتحليل خبير

في مجموعة من التقارير والتحليلات التي نُشرت في الأيام الأولى للحرب بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، تتشكل صورة متعددة الأبعاد لهذا الصراع؛ صورة تُظهر أن هذه الحرب ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل لها تداعيات سياسية، واقتصادية، وقانونية، وجيوسياسية واسعة النطاق على المنطقة والعالم. أحد أهم محاور هذه التقارير هو مسألة البرنامج النووي الإيراني. وفقًا لتقرير نشره باراك روفيد ومارك كابوتو عام ٢٠٢٦ في وسائل الإعلام «أكسيوس»، يُجرى داخل الحكومة الأمريكية دراسة سيناريو حساس جدًا: احتمال إرسال قوات خاصة للسيطرة على مخزونات اليورانيوم المخصب في إيران أو تدميرها. وبحسب التقرير، تمتلك إيران حوالي ٤٥٠ كيلوجرامًا من اليورانيوم بنسبة تخصيب ٦٠٪، وإذا ارتفعت إلى ٩٠٪، فستكون كافية لصنع حوالي ١١ قنبلة نووية. ولهذا السبب، يرى بعض المسؤولين الأمريكيين أنه في حال استمرار الحرب، قد يكون من الضروري أن تدخل القوات الخاصة إلى المنشآت تحت الأرض في إيران لإزالة هذه المواد أو جعلها غير قابلة للاستخدام تقنيًا. وعلى الرغم من أن هذا السيناريو لم يحسم بعد، إلا أنه يُظهر أن المسألة النووية لا تزال في صميم الاستراتيجية الحربية الأمريكية. على المستوى الإقليمي، ظهرت تداعيات الحرب بسرعة في الخليج العربي. يجادل محمد المختار الخليل في تحليل لمركز «الجزيرة» بأن الحرب بين إيران وائتلاف الولايات المتحدة وإسرائيل وضعت دول الخليج العربي في «متاهة استراتيجية». هذه الدول من ناحية حلفاء أمنيّون للولايات المتحدة، ومن ناحية أخرى لا ترغب في الانخراط في حرب مباشرة مع إيران. في الوقت نفسه، تسعى إيران من خلال استهداف البنية التحتية الاقتصادية والطاقة في المنطقة وتهديد طرق الشحن في مضيق هرمز إلى زيادة التكلفة الاقتصادية للحرب على دول الخليج والاقتصاد العالمي، ما قد يضغط على هذه الدول للضغط على واشنطن لإنهاء الحرب. في الكواليس السياسية في واشنطن، لعبت العوامل السياسية دورًا مهمًا أيضًا. يوضح جوش داوسي في تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» أن السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام كان من أبرز الشخصيات التي شجعت دونالد ترامب على مهاجمة إيران، مستفيدًا من علاقاته الشخصية مع ترامب، واتصالاته مع قادة المنطقة مثل بنيامين نتنياهو ومحمد بن سلمان، ونشاطه الإعلامي لتقديم العمل العسكري ضد إيران كحدث تاريخي في فترة رئاسة ترامب. ومع ذلك، يشعر العديد من السياسيين الأمريكيين بالقلق من أن تتحول هذه الحرب إلى صراع طويل في الشرق الأوسط. من الناحية العسكرية، كانت تكاليف الحرب ثقيلة جدًا. وفقًا لتحليل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، تكلفت أول ١٠٠ ساعة من عملية «إبيك فيوري» حوالي ٣/٧ مليار دولار، ويُعزى الجزء الأكبر من هذه التكاليف إلى استهلاك الذخائر المتقدمة، والعمليات الجوية والبحرية، وأنظمة الدفاع الصاروخي للتصدي لهجمات إيران. وخلال هذه الفترة، تم استهداف أكثر من ٢٠٠٠ موقع في إيران واستخدام آلاف الذخائر. ويُظهر هذا التقرير أن حتى حرب جوية محدودة يمكن أن تولد تكاليف مالية ضخمة للولايات المتحدة، وربما تتطلب ميزانيات إضافية من الكونغرس. في ساحة المعركة، أسفرت هذه الحرب عن أولى الخسائر الأمريكية. وفقًا لتقرير Military Times، قُتل ستة جنود أمريكيين في هجوم إيراني بطائرات مسيرة على مركز عمليات في الكويت. وقد تم إعادة جثثهم إلى الولايات المتحدة في مراسم رسمية، ووعد ترامب خلال المراسم بأن الحرب ستستمر بشدة أكبر. وفي الوقت نفسه، حذر بعض المحللين الأمريكيين من أنه إذا تحولت الحرب إلى عملية برية واسعة، فإن الجغرافيا الواسعة والسكان في إيران قد تجعلها مكلفة للغاية للولايات المتحدة. من الناحية الاقتصادية، ظهرت آثار الحرب بسرعة في سوق الطاقة. تُظهر تقارير بلومبرغ أن إنتاج النفط في العراق انخفض بحوالي ٦٠٪ بسبب اضطراب طرق النقل في الخليج العربي. وأدى إغلاق مضيق هرمز عمليًا ونقص ناقلات النفط إلى عجز الدول الإقليمية عن تصدير نفطها واضطرارها إلى خفض الإنتاج، مما يزيد من خطر حدوث أزمة في السوق العالمية للطاقة. في الوقت نفسه، تمكنت إيران من الرد في بعض الهجمات بشكل ملحوظ. وفقًا لتقرير Military Watch، سببت الهجمات الإيرانية على أنظمة الرادار والدفاع الصاروخي الأمريكية في المنطقة أضرارًا تُقدّر بحوالي ٢/٧ مليار دولار. وأدى تدمير بعض الرادارات المتقدمة للإنذار المبكر إلى تقليل القدرة الدفاعية الأمريكية في المنطقة، ما يظهر أن إيران تسعى من خلال استهداف المعدات الأساسية إلى زيادة تكلفة الحرب على واشنطن. من الناحية القانونية، تواجه الحرب أيضًا انتقادات دولية. وفقًا لوكالة رويترز، طلب الهلال الأحمر الإيراني من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق في هجمات الولايات المتحدة وإسرائيل. كما شكك بعض المسؤولين الأوروبيين في شرعية هذه الهجمات، مؤكدين أن استخدام القوة دون إذن من مجلس الأمن قد يشكل انتهاكًا لميثاق الأمم المتحدة. أخيرًا، يعتقد بعض المحللين أن هذه الحرب حتى في حال النجاح العسكري لن تتمكن من إنشاء نظام جديد في الشرق الأوسط. وتجادل داليا داسا كي في مقال لها في «فارن أفيرز» بأن تصور إنشاء «شرق أوسط جديد» من خلال الحرب مع إيران هو سراب. وفقًا لها، حتى إذا تراجعت قوة إيران، ستستمر العديد من الأزمات الإقليمية والتنافسات الجيوسياسية، وبالتالي فإن الحرب ليست حلاً بسيطًا لمشاكل المنطقة، بل قد تخلق المزيد من عدم الاستقرار وتكبد جميع الأطراف تكاليف طويلة الأمد.

يستمر العقاب

٨ مارس ٢٠٢٦